(فمتى زدت فيه ودا وشكرا ... فنداه وقد تناهى يزيد) .

(كيف لي وصفه وفي كل يوم ... منه في المكرمات معنى جديد) .

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر يرثي أبا مروان ابن سراج .

(وكم من حديث للنبي أبانه 5 وألبسه من حسن منطقه وشيا) .

(وكم مصعب للنحو قد راض صعبه ... فعاد ذلولا بعد ما كان قد أعيا) .

وقال عبيد الله بن محمد المهدي وهو من حسنات بني مروان ويعرف بالأقرع .

(أقول لآمالي ستبلغ إن بدا ... محيا ابن عطاف ونعم المؤمل) .

(فقالت دعاني كل يوم تعلل ... فقلت لها إن لاح يفنى التعلل) .

(لئن كان مني كل حين ترحل ... فإني إن أحلل به لست أرحل) .

(فتى ترد الآمال في بحر جوده ... وليس على نعمى سواه المعول) .

وقال هذه في الوزير ابن عطاف فضن عليه حتى برجع الجواب فكتب إليه بقصيدة منها .

(أيها الممكن من قدرته ... لا يراك الله إلا محسنا) .

(إنما المرء بما قدمه ... فتخير بين ذم وثنا) .

(لا تكن بالدهر غرا وإذا ... كنت فانظر فعله في ملكنا) .

(كل ما خولت منه ذاهب والذي إنما تصحب منه الكفنا) .

(مد كفا نحو كف طالما ... أمطرت منه السحاب الهتنا) .

(أو أرحني بجواب مؤيس ... فمطال البر من شر العنا)